



شؤون مراجعة الحسابات والرقابة

التقدم المُحرز في تنفيذ توصيات مراجعة الحسابات الخارجية والداخلية

تقرير من المدير العام

- ١- يبين هذا التقرير معلومات محدّثة عن الإجراءات التي اتخذتها الأمانة لضمان تنفيذ توصيات مراجعة الحسابات الخارجية والداخلية بالكامل. كما يورد التقرير لمحة عامة عن حصيلة التحقيقات المشار إليها في تقرير مراجع الحسابات الداخلي عن السنة التقويمية ٢٠١٩.
- ٢- وتكرر الأمانة من جديد التزامها بتنفيذ توصيات مراجعة الحسابات بالوقت المناسب وضمان اتخاذ ما يلزم من تدابير لتقليل عدد المعلق منها.
- ٣- وأحرزت الأمانة في معرض بذلها لجهود رامية إلى تحسين المساءلة وتعزيز الضوابط الداخلية وإعداد التقارير، تقدماً كبيراً في مجالي التعاون المالي المباشر والتنفيذ المباشر (انظر الفرع الوارد في هذا التقرير بشأن تعزيز الامتثال على الصعيد القطري).
- ٤- وفيما يتعلق بضرورة تحسين عملية حشد الموارد اللازمة لتنفيذ برامج المنظمة الرئيسية على النحو المبين في تقرير مراجع الحسابات الداخلي، فقد اعتمدت الأمانة هيكل ميزانية جديد اعتباراً من عام ٢٠٢٠ مبني على مخرجات متكاملة لمقارنة مجالات محددة من الأمراض، ممّا يقلل من تقسيم الأموال ويمكن من تخصيصها والاستفادة منها بمزيد من المرونة. وإضافة إلى ذلك، فإن اعتماد التمويل بحسب الموضوع يسهل إجراء مفاوضات مع الجهات المانحة للتقليل من طابع خصوصية التمويل.
- ٥- وتحيط الأمانة علماً بتوصيات مراجع الحسابات الخارجي^٢ فيما يخص التقارير المعدّة عن الميزانية البرمجية. وابتداءً من هذه الثنائية، فإن استعراض منتصف المدة الذي تجريه المنظمة سيستند إلى التقارير المعدّة عن المخرجات بالاستفادة من نظام قياس جديد بواسطة سجل قياس متكامل. وهذا النظام هو عبارة عن نهج متعدد الأبعاد يبين عمل الأمانة على أساس الأبعاد الثلاثة التالية: عملها في مجال وضع القواعد ودعمها القطري وقيادتها. كما يراعي النظام في تحقيق المخرجات الجوانب المتعلقة بالمنظور الجنساني والإنصاف وحقوق الإنسان وموضوع الحصول على أعلى قيمة بأفضل سعر.

١ الوثيقة ج ٢٨/٧٣.

٢ انظر الوثيقة ج ٢٧/٧٣.

٦- وفيما يتصل بالمشتريات، فإن تقرير مراجع الحسابات الخارجي يشجع الأمانة على أن تصب اهتمامها على تدريب جميع الموظفين المعنيين بهذه العملية. ودشّن في هذا الصدد برنامج إلزامي عالمي جديد بشأن التدريب في مجال المشتريات بنهاية عام ٢٠١٩، وهو برنامج يستهدف موظفي المنظمة المعنيين بشراء السلع والخدمات والعاملين منهم بصفتهم من ذوي القدرات في المجالات التقنية والإدارية والتنظيمية ومراقبة الجودة.

٧- وتؤدي العملية الجديدة المُصطلح بها بشأن سلسلة الإمداد إلى تحويل اتجاه المنظمة من اتباع نهج يركز على المشتريات إلى آخر يركز بمزيد من الشمولية على إدارة الإمدادات بدعم من عملية شاملة تنطوي على تقييم الاحتياجات من الإمدادات ووضع الخطط بشأنها وتقديم الطلبات المتعلقة بها والاضطلاع بعمليات شرائها ونقلها وإدارة مخزونها وإيداعها في المستودعات وتوزيعها. وتوفر أيضاً العملية الجديدة رؤى وتحليلات محسنة فيما يخص سلسلة الإمداد بأكملها ابتداءً من تقديم الطلبات وانتهاءً بالتسليم (أي أداء وظيفة "برج المراقبة")، وتدعم الاستجابات الموجهة أثناء الطوارئ.

٨- وبالنسبة إلى شؤون السفر، فقد واصلت الأمانة منذ عام ٢٠١٧ إدخال تعديلات على سياسة المنظمة بشأن السفر واتخاذ تدابير بشأن مردودية تكاليفه، مما أدى إلى تخفيض أسعار المقطوع من تذاكر السفر في المتوسط بنسبة ١٥٪ بين عامي ٢٠١٦ و ٢٠١٩. وشهدت الفترة نفسها انخفاضاً تراوحت نسبته بين ١٥ و ٧٪ في النسبة المئوية لتذاكر السفر المقطوعة من درجة رجال الأعمال من إجمالي عدد التذاكر الصادرة لأغراض السفر في مهام رسمية. وإضافة إلى ذلك، فقد ارتفعت النسبة المئوية لطلبات سفر الموظفين الموافق عليها قبل ١٤ يوماً على الأقل من تاريخ مغادرتهم من ٤١٪ إلى ٧١٪ بشأن السفر الدولي جواً لغير أغراض الطوارئ. وإدراكاً من الأمانة لضرورة إثبات "الحصول على أعلى قيمة بأفضل سعر" من نفقات السفر، فإنها ستواصل تعزيز قدراتها في مجال الرصد من أجل تحسين إعداد التقارير عن الأغراض العملية المتوخاة من رحلات السفر في مهام رسمية، كما ستعمل على تعزيز الاستفادة من خدمة التداول بواسطة الفيديو ومن التكنولوجيات الإلكترونية لمواصلة تقليل رحلات السفر.

٩- وفيما يخص مجال الامتثال وإدارة المخاطر والأخلاقيات، فإن الأمانة عاكفة حالياً على اتباع نهج محسّن لإدارة المخاطر والامتثال لبلوغ أغراض برنامج العمل العام الثالث عشر، ٢٠١٩-٢٠٢٣. ومن جوانب هذا النهج البارزة تعزيز "ثقافة إدارة المخاطر" والترتيبات المتعلقة بتصريف الشؤون بقصد تركيز الجهود على تحسين الضوابط الداخلية ونتائج البرامج على الصعيد القطري، وخصوصاً في المكاتب القطرية العاملة في بيئات صعبة.

١٠- وستواصل الأمانة في هذا السياق العمل على صياغة المزيد من الآليات المسندة بالبيّنات دعماً للإشهاد على نجاعة إطار المراقبة الذي تطبقه. وسيشمل أيضاً النهج المعزز الاستمرار في توضيح الأدوار والمسؤوليات المسندة في إطار أداء الوظائف من الخطتين الأولى والثاني لإدارة المخاطر التي تواجهها المنظمة ورصدها بفعالية (بما فيها المتعلقة منها بالامتثال)، وتعزيز تلك الأدوار والمسؤوليات في معرض تطبيق نموذج الدفاع الثلاثي الخطوط.

١١- وستُنقح سياسة المنظمة وآلياتها الوقائية بشأن منع الاحتيال تعزيزاً لإدارة الأمانة بفعالية لمخاطر الاحتيال والفساد عبر أنحاء مستويات المنظمة الثلاثة كلها.

تعزيز الامتثال على الصعيد القطري

١٢- بالنسبة إلى مراجعة الحسابات القطرية، فإن الأمانة تحيط علماً بالتوصيات والنتائج الواردة في تقرير مراجع الحسابات الداخلي فيما يتعلق أولاً وقبل كل شيء بالمكاتب القطرية العاملة في بيئات صعبة.

١٣- وقامت الأمانة منذ صدور نتائج مراجعة حسابات المكتب القطري في اليمن بعام ٢٠١٩ بتشكيل فرقة ثلاثية المستويات شارك فيها خبراء متخصصون من البلدان والأقاليم والمقر الرئيسي في تحديد الحلول القابلة للتكرار ومعالجة القضايا الأكثر إلحاحاً (ألا وهي تلك التي مازالت تُواجه فيه تحديداً مخاطر متبقية بأعلى المستويات) وتطبيق العبر المستخلصة أساساً من العمليات المضطلع بها ككل في البلدان بمواضع الطوارئ المتماثلة في مرتسمات خطورتها.

١٤- وتمشياً مع ذلك، فقد انصب الاهتمام حتى الآن على المجالات التي تمثل مخاطر مالية وتشغيلية بأعلى مستوياتها. وتصبو الإجراءات المبينة أدناه إلى بلوغ هدف مؤداه الوقاية من تلك المخاطر والكشف عنها وتخفيف وطأتها، ولاسيما في مجالات كل من التعاون المالي المباشر والتنفيذ المباشر وإدارة شؤون السيولة النقدية والأصول وإدارة سلسلة التوريد.

١٥- وتواصل تعزيز أنشطة ضمان التعاون المالي المباشر وتدريب الموظفين الوطنيين بفضل اتباع نهج قائم على إدارة المخاطر طبقاً لضمان الاستفاداة كما ينبغي من الأموال الممنوحة لأطراف ثالثة.

١٦- وإضافة إلى ذلك، فقد أُدرجت خطورة إساءة استعمال الأموال الممنوحة لأطراف ثالثة (مثل وزارات الصحة)، والتي قد تسفر عن تكبد خسائر مالية أو الإضرار بالسمعة، في سجل المنظمة لتقييد المخاطر الرئيسية ضماناً للمواظبة على رصد عملية تخفيف وطأة المحدد من تلك المخاطر. وجدير بالذكر أن عدد تقارير التعاون المالي المباشر المتأخرة استمر في الانخفاض إلى ما نسبته ١٪ لا غير من إجمالي تقارير التعاون المالي المباشر في شباط/فبراير ٢٠٢٠، مقارنة بنسبتها التي بلغت ١٠٪ في عام ٢٠١٥.

١٧- وارتفع معدل الاستفاداة من التنفيذ المباشر نظراً إلى زيادة عدد المكاتب القطرية التابعة للمنظمة التي اضطلعت بتنفيذ الأنشطة مباشرة نيابة عن الدول الأعضاء. ووُضعت بالوقت نفسه سياسات وإجراءات جديدة موضع التنفيذ لتحديد وقت الاستفاداة من التنفيذ المباشر بدقة، فضلاً عن ضمان إعداد الوثائق اللازمة وإجراء عمليات استعراض متقدمة ومبينة بالتفصيل وتقديم التقارير ذات الصلة في الوقت المناسب. وإضافة إلى ذلك، نُفّدت نظم لرصد عملية تصفية المبالغ الملتزم بسدادها والإبلاغ عنها بالوقت المناسب.

١٨- ووُضِع نظام تتبع عالمي لجميع أنشطة الضمان المنفذة على الصعيد القطري موضع التنفيذ كيما يتسنى رصد الامتثال للسياسة المنتهجة، وكذلك نتائج أنشطة الضمان على الصعيد العالمي.

١٩- وعلاوة على وظيفة أنشطة الضمان التي تضطلع وحدات الامتثال بتنفيذها في مختلف المكاتب الإقليمية الموجودة في العراق والجمهورية العربية السورية واليمن، فقد اشركت شركة (شركات) مراجعة الحسابات المتعاقد للعمل معها في الاضطلاع بأنشطة الضمانات المنهجية (عمليات تقييم القدرات واستعراض الإنفاق) بشأن المنح المقدمة إلى الشركاء المنفذين من غير الدول.

٢٠- وفيما يتعلق بالتنفيذ المباشر وإدارة شؤون السيولة النقدية، فإنه يجري وضع الصيغة النهائية لسياسة رئيسية منقحة بشأن استعمال السيولة النقدية على الصعيد القطري والاستفاداة من التنفيذ المباشر بواسطة إجراء مشاورات ختامية مع أقاليم المنظمة وبرامجها. وبناءً على ذلك، فإن من المتوقع أن يتواصل ترشيح المبالغ المسددة محلياً للجهات البائعة.

٢١- وستُقصر الاستفاداة من التنفيذ المباشر على الأنشطة المحددة جيداً وعلى الحالات التي تكون فيها الضوابط محددة بوضوح وموضوعة موضع التنفيذ مسبقاً. وإضافة إلى ذلك، سيتواصل تحديد السلف النقدية المقدمة في سياق تنفيذ الأنشطة والاستعاضة عنها بطرق سداد أخرى (مثل الخدمات المصرفية بواسطة الهاتف

المحمول والتحويلات المصرفية). ومن المُرتقب، بمجرد إرساء تلك الطرق في الحالات التي يتعذر فيها اتباع طريقة عملية أخرى في السداد، أن تُسجل السلف النقدية الممنوحة بالحالات الاستثنائية في نظام تتبع عالمي أَدَّ واستهل تطبيقه في عام ٢٠١٩. وستصبح هذه ممارسة موحدة متبعة في تنفيذ جميع العمليات، بما فيها تلك المنفذة في حالات الاستجابة للطوارئ.

٢٢- وفيما يخص إدارة الأصول، فقد نُفّحت إجراءات التشغيل الموحدة وأدلة المستخدمين المتعلقة بتسجيل الأصول وتتبعها والتحقق منها والإبلاغ عنها، وأُطِّعت عليها كل المكاتب الإقليمية التابعة للمنظمة.

٢٣- وأنشئ بإقليم شرق المتوسط التابع للمنظمة مركز دبي الذي هو نظام لإدارة سلسلة الإمدادات الصحية تعزيزاً لعملية إدارة سلسلة الإمداد من البداية إلى النهاية والضوابط الداخلية المقابلة لها في حالات الاستجابة للطوارئ. ويمثل هذا المركز المنهاج الرئيسي لتوفير الإمدادات الطبية اللازمة للاستجابات الإنسانية بالإقليم، وقد يسر إقامة الشراكات مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) وبرنامج الأغذية العالمي ممّا أتاح المجال أمام زيادة الدعم اللوجستي المقدم للأنشطة المنقذة للأرواح بالجمهورية العربية السورية واليمن. ومن الجدير بالذكر أن مجال عمل المركز غير مقصور على إقليم شرق المتوسط، حيث وسَّع مثلاً نطاق وظائفه أثناء الاستجابة لمرض فيروس كورونا (كوفيد-١٩) وشُجنت بفضل إمدادات إلى ٩٦ بلداً عبر أنحاء أقاليم المنظمة كافة.

٢٤- ويجري على قدم وساق إعداد مجموعة لوازم عملية في إطار تركيز الأمانة المستمر على ضمان نشر الممارسات الجيدة في مجال الامتثال للضوابط الإدارية بحالات الاستجابة للطوارئ.

٢٥- وتحيط الأمانة علماً بالتوصيات المقدمة عقب إجراء مراجعة للحسابات الداخلية بمكتب ليبيا القطري. ومثلما هو الحال في اليمن، فإن إطار العمليات في ليبيا محفوف بمخاطر أمنية عالية تفرض قيوداً على التنقل وتؤثر سلباً على تنفيذ العمليات بفعالية على أرض الواقع. ولكن بخلاف الوضع في اليمن، فإن موارد التمويل كانت محدودة ولم تكف لإنشاء منبر لأداء الوظائف التمكينية الحاسمة الأهمية، والذي أسفر انعدامه عن أوجه قصور شابت بعض الضوابط الداخلية، مثلما لُوِّحظ في تقرير مراجع الحسابات الداخلي.

٢٦- وسعيًا إلى معالجة تلك المسائل، فقد ساعدت العبر المستخلصة من مراجعة حسابات المكاتب القطرية بجمهورية الكونغو الديمقراطية والصومال واليمن الأمانة على الشروع في اتخاذ إجراءات رئيسية من أجل إدخال التحسينات تدريجياً على إطار مراقبة مكتب ليبيا القطري.

٢٧- ولهذا الغرض، أُجري استعراض وظيفي قطري لعمليات المكتب القطري في ليبيا، ووضع فيه هيكل تنظيمي وإطار تشغيلي مناسبان للغرض المعدَّان لأجله، ويجري تنفيذهما فيه على قدم وساق. وإضافة إلى ذلك، عُيِّن رئيس جديد للمكتب وموظف معني بالعمليات يتمتعان كلاهما بخبرة واسعة في مجالي قيادة وإدارة عمليات معقدة مماثلة.

الأمْن السيبراني

٢٨- تحيط الأمانة علماً بالتوصيات الواردة في تقرير مراجع الحسابات الداخلي فيما يتصل بالأمْن السيبراني، وتؤكد أن الغرض من برنامج أمنها السيبراني هو حماية أصول المنظمة الرقمية والعمل بالوقت نفسه على ضمان تمكينها من إيتاء الخدمات بمستوى مقبول من المخاطر.

٢٩- ويُدلت في أعقاب وضع خريطة طريق المنظمة بشأن الأمْن السيبراني في عام ٢٠١٦ جهود كبيرة في مجالي الوقاية من التهديدات السيبرانية والكشف عنها. وأُجريت في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩، وبعد توفير التدريب الإلزامي السنوي للموظفين وغير الموظفين في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨، تمارين منتظمة لأكثر من

٤٠٠٠ مستعمل للكشف عن مواطن ضعف التعرض لمحاولات التدليس. وبفضل الإبكار في تحديد حالات التدليس وتقديم تقارير (موحدة) عنه كما ينبغي، فإنه يمكن الآن تحديد حالاته وأدائها في مهدها للحد بالتالي من أية آثار سلبية قد يخلفها على المنظمة. وثمة اتجاه مختط أخذ في الزيادة يتمثل في الزيادة الكبيرة جداً الطارئة على وعي القوى العاملة في المنظمة بمشاكل الأمن السيبراني وإشراكها في منعها. ويتجلى ذلك جزئياً في زيادة معدلات إبلاغ القوى العاملة عن رسائل البريد الإلكتروني المريبة. وعلاوة على الاتجاهات المذكورة أعلاه، فإن النظام الذي تطبقه المنظمة في جمع المعلومات الاستخباراتية بطريقة استباقية عن المخاطر المحيطة بها يمكنها من التأهب لمواجهة الهجمات التي يُحتمل شئها عليها أو تحديدها قبل وقوعها.

٣٠- وإضافة إلى ذلك، فإن الفرقة المعنية بالأمن السيبراني تقمّ كل الإخطارات الواردة من القوى العاملة وتتخذ إجراءات بشأنها من خلال تنسيق العمل فيما بين الفرق المعنية بتكنولوجيا المعلومات داخل المقر الرئيسي وفي الأقاليم والبلدان. وتُخطر أيضاً الفرقة المذكورة الموظفين وغير الموظفين بما تحدده من حالات تسريب لكلمات المرور في الشبكة الخفية مثلاً.

٣١- ويشكّل الأمن السيبراني جزءاً من الهيكل العام المعزز لإدارة المعلومات وتصريف شؤون التكنولوجيا، ويكفل بالتالي استمرار التركيز على المسائل المتعلقة بأمن تكنولوجيا المعلومات.

حصيلة التحقيقات

٣٢- فيما يخص التحقيقات المبينة في تقرير مراجع الحسابات الداخلي عن السنة التقويمية ٢٠١٩، تؤكد الأمانة التزامها باتخاذ إجراءات مناسبة التوقيت وتود تقديم المعلومات المحدثة الواردة أدناه عن حصيلة التحقيقات.

٣٣- وفيما يتعلق بتقارير التحقيق في المزاعم المثبتة الواردة في الملحق ٦ من تقرير مراجع الحسابات الداخلي والبالغ عددها ١٥ تقريراً، فقد وردت فيها ثمان حالات تتعلق بالاحتيال، منها خمس حالات تتعلق بمطالبات كيدية بشأن التأمين الطبي.

٣٤- وأدت الحالات الخمس المتعلقة بالمطالبات الكيدية بشأن التأمين الطبي (IR2020/02 و IR2020/03 و IR2020/04 و IR2020/05 و IR2020/06) إلى إنهاء خدمة الموظفين المعنيين بها. كما اتخذت إجراءات بشأن استرداد الخسائر المالية.

٣٥- أما بالنسبة إلى الحالات الثلاث الأخرى المتعلقة بالاحتيال (IR2020/10 و IR2020/11 و IR2020/12)، فإن واحدة منها تتعلق بموظف سابق رُئي أنه قدم شهادة جامعية مزيفة عندما وظفته المنظمة، وهي حالة أدت إلى توجيه توبيخ غير تأديبي إلى الموظف بعد أن خُصص إلى أنه كان يجهل أن الشهادة غير شرعية في وقت توظيفه. وتخضع بالوقت الراهن الحالتان الأخرى (IR2020/11 و IR2020/12) للاستعراض لدى المكتب المختص من أجل الشروع في اتخاذ إجراءات تأديبية بشأنهما.

٣٦- ويوجد من بين الحالات السبع المتبقية حالة واحدة تتعلق باعتداء جسدي (IR2020/01) أسفرت عن فصل مرتكبها بدون سابق إنذار. وثمة حالتان تتعلقان بالحصول على معلومات سرية بدون إذن (IR2020/09 و IR2020/13)، مازالتا قيد الاستعراض لدى المكتب المختص. وهناك حالتان كذلك مافتأتا قيد الاستعراض - إحداهما (IR2020/07) تتعلق بممارسة نشاط خارجي غير مصرح به وأخرى (IR2020/08) تتعلق بسلوك غير أخلاقي صدر عن أحد الموظفين أثناء انعقاد مؤتمر دولي.

٣٧- وثمة حالتان أخريان تتعلقان بمزاعم مطلقة بشأن التحرش/إساءة استخدام السلطة والتحرش الجنسي. وتتعلق إحداهما (IR2020/14) بسلوك غير لائق صدر عن مشرف تجاه موظف يُشرف عليه حُسمت بإشراك

الطرفين المعنيين بها، بينما لم تثبت في الأخرى (IR2020/15) المتعلقة بخبير استشاري المزاعم المطلقة بشأنها إلا جزئياً، وقد حُسمت بإشراك الموظفة المتضررة منها فيها.

٣٨- وتواظب الأمانة منذ عام ٢٠١٤ على نشر خطاب دوري سنوي لإخطار الموظفين بما يُخلص إلى اتخاذه من إجراءات تأديبية، وهو خطاب يذكي الوعي بمخالفات معايير السلوك وبالإجراءات التي تتخذها الإدارة للتعامل مع الانتهاكات المرتكبة فيما يتعلق بهذه المعايير. وسيُنشر قريباً الخطاب الدوري المتعلق بالحالات التي أُغْلقت باتخاذ إجراءات تأديبية بشأنها في عام ٢٠١٩.

الإجراء المطلوب من جمعية الصحة

٣٩- جمعية الصحة مدعوة إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير.

= = =